

جامعة باجي مختار عنابة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية
السنة الثانية ماستر تخصص: مالية البنوك والتأمينات
الأستاذة : قريد صباح
مقياس : إدارة المخاطر المالية

السداسي الثالث

المحور الأول: الإطار العام لإدارة المخاطر المالية.

المحاضرة الثالثة: المخاطر المالية

تنشأ المخاطر المالية من خلال القيام بالعمليات ذات الطبيعة المالية مثل المبيعات و المشتريات و القروض و الأنشطة المختلفة الأخرى، كما تنشأ كذلك نتيجة عمليات قانونية و مشروعات جديدة و اندماجات و تمويل الدين ، أو من خلال أنشطة الإدارة أو المنافسة أو الحكومات الأجنبية عند تغيير الأسعار المالية ، و قد تزيد التقلبات المالية صعوبة التخطيط و الموازنة و تسعير السلع و الخدمات و تخصيص رأس المال

1- مفهوم الخطر المالي:

تعرف **المخاطرة المالية من المنظور المالي** بأنها إمكانية حدوث انحراف في المستقبل بحيث تختلف النواتج المرغوب في تحقيقها عما هو متوقع، كما تعرف أيضا باحتمالية تعرض المؤسسة المالية إلى خسائر غير متوقعة و غير مخطط لها أو تذبذب العائد المتوقع على استثمار معين.

كما **تشير المخاطر المالية** إلى إي فعل يتسبب في ضياع الأموال، مثل القروض و التغير في أسعار العملات، الفوائد العالية على الأموال المقترضة، السرقة..... و هي مخاطر يسهل التنبؤ بها و قياسها كميا (قياس الخسائر الناتجة عنها) لذا فهي أخطار قابلة للتأمين.

وتعرف لجنة التنظيم البنكي و إدارة المخاطر المنبثقة عن هيئة البنوك الأمريكية **الخطر البنكي** بأنه: احتمال حدوث الخسارة إما بشكل مباشر من خلال خسائر في نتائج الأعمال أو في رأس المال أو

بشكل غير مباشر من خلال وجود قيود تحد من قدرة البنك على الاستمرار في تقديم أعماله و ممارسة نشاطاته من جهة و تحد من قدرته على استغلال الفرص المتاحة في بيئة العمل البنكي من جهة أخرى

وعرف معهد المدققين الداخليين الأمريكيين **الخطر البنكي كذلك**: بأنه مفهوم يستخدم لقياس حالات عدم التأكد في عمليات التشغيل و التي تؤثر على قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها ويمكن أن يكون الأثر ايجابيا فيطلق عليه فرص، كما قد يكون سلبيا فيطلق عليه خطرا أو تهديدا، و تصنف الأصول المعرضة للمخاطر إلى أصول مالية مثل النقدية، و أصول مادية مثل المباني، و موارد بشرية مثل العاملين و المديرين ، و أصول غير ملموسة مثل المعلومات و السياسات.

و تجدر الإشارة إلى أن المخاطر المالية تتضمن العلاقة بين فرد أو منظمة و أصل توقع دخل قد يتلف أو يفقد، و بذلك فان المخاطر المالية تتضمن ثلاث عناصر:

- الفرد أو المؤسسة المعرضة للخسارة؛
- الأصل أو الدخل الذي يسبب دماره أو زوال ملكيته خسارة مالية؛
- خطر يمكن أن يسبب خسارة.

2- خصائص (صفات) الخطر المالي:

يمكن قياس الخطر المالي كميا، و يرتبط بالحالة التي يتصف بها المتغير المالي موضع الاهتمام و يتميز الخطر المالي بمايلي:

- **عدم التأكد او الاحتمالية**: أي أنه غير مؤكد الوقوع وغير مستحيل الوقوع، كما أن قيمته في المستقبل غير معلومة على وجه اليقين؛
- **يكون نتيجة حادث مفاجئ**: و يعرف الحادث بأنه التحقق المادي لإحدى الظواهر الطبيعية أو العامة و الذي يترتب عليه خسارة في الدخل أو الثروة، و يقصد بالحادث المفاجئ أن يكون غير متعمدا و لا إراديا، لأنه اذا كان الحادث متعمدا ومديرا فانه ينفي صفة الاحتمالية؛
- **أن يترتب على تحققه خسارة مالية**: و يقصد بالخسارة المالية النقص الكلي أو الجزئي في الدخل أو الثروة بسبب وقوع حادث ، وتجدر الإشارة الى أن قيمة الخطر المالي في المستقبل تتطوي على إحدى النتائج التالية:

➤ نتيجة موجبة: حينما تكون قيمته التي تحققت فعلا أفضل من القيمة المتوقعة أو المرغوبة

➤ نتيجة محايدة: حينما تكون القيمة الفعلية مساوية للقيمة المتوقعة أو المرغوبة؛

➤ نتيجة سالبة: حينما تكون القيمة المتوقعة أسوأ من القيمة المتوقعة أو المرغوبة.

3- مصادر الخطر المالي:

تتمثل مصادر المخاطر المالية فيما يلي:

- المخاطر المالية الناشئة عن تعرض المؤسسة لتغيرات الأسعار في السوق مثل أسعار الفائدة و أسعار الصرف و أسعار السلع، و أسعار الأوراق المالية؛
- المخاطر المالية الناشئة عن أعمال و عمليات مع مؤسسات أخرى مثل العملاء و الأطراف المقابلة في عمليات مشتقة؛
- المخاطر المالية الناشئة عن أعمال داخلية أو فشل المؤسسة و خاصة الأفراد و العمليات و النظم؛

4- أسباب الخطر المالي:

تتضمن مسببات الخطر المالي مجموعة العوامل التي تؤدي إلى زيادة تكرار الخطر أو زيادة احتمال حدوث الخسارة و يمكن أن تزيد من شدة الخسارة المادية الناتجة عن تحقق الخطر أو الاثنين معا.

و تنقسم أسباب الخطر المالي في المؤسسة إلى عوامل خارجية و أخرى داخلية، و تعتبر الداخلية أهم من الأسباب الخارجية حيث يعزى لها حوالي 90 % من حالات الخطر مما يؤكد أن الإدارة هي المسؤولة في المقام الأول عن الوصول بالمؤسسة إلى حالة الخطر.

و يمكن توضيح أسباب الخطر المالي فيما يلي:

- الأسباب الخارجية:

و هي مجموع الأسباب التي لا تقع تحت سيطرة الإدارة و من أمثلتها التكنولوجيا، الزبائن و المنافسة و غيرها:

و ترتبط الأسباب الخارجية عموما بالمحيط الخارجي للمؤسسة، والذي يمثل مجموع القوى و القرارات و القيود التي تمارس تأثيرا على نشاط المؤسسة و نموها، و هي:

➤ **التكنولوجيا:** حيث أن الدافع الأكبر لتبني التكنولوجيات الجديدة بالمؤسسة هو زيادة الربحية، الأمر الذي يتولد عنه مخاطر متعلقة بمسايرة التطور التقني لمقابلة احتياجات و رغبات العملاء بشكل أفضل مقارنة بالمؤسسات المنافسة.

➤ **العملاء:** اذ أدى تنوع الأسواق إلى تنوع العملاء مما فرض على المؤسسة تنويع منتجاتها و تعددها، و اختيار أسلوب التسويق الأمثل لتسويق أفكارها.

➤ **المنافسة:** اذ قد تتعرض المؤسسة إلى منافسة جهوية أو وطنية أو دولية، و بالتالي تكون كل نشاطاتها خاضعة لهذه المنافسة، و تكون درجة المنافسة بين المؤسسات قوية عندما تكون:

✓ عدد المنافسين كبيرا و لهم موارد مماثلة،

✓ نمو ضعيف لقطاع النشاط

✓ تكاليف التحول عن القطاع مرتفعة.

➤ **البيئة الاقتصادية:** و تضير إلى خصائص و عناصر النظام الاقتصادي الذي تعمل فيه المؤسسة و من أمثلتها: الدخل، الطلب، مدى توافر عناصر الإنتاج، معدلات التضخم، أسعار الفائدة، السياسات النقدية و المالية للدولة، المناخ العام للاستثمار و دورة الأعمال.

- الأسباب الداخلية:

تتضمن مجموعة الأسباب التي تقع تحت سيطرة الإدارة و من أمثلتها التسيير، الأفراد و الإستراتيجية و المنتجات إلى غيرها، و يمكن إبرازها من خلال الآتي:

- **الإدارة (التسيير):** التسيير يسمح للمديرين بمعرفة النتائج على مستوى مختلف النشاطات بالمؤسسة، و لهذا يجب أن يكون مرنا، متكيفا، مشجعا، وغير ممرکز و هو من عمل الإدارة كما انه مرتبط بالمستقبل دائما الذي يحيطه اللاتأكد و المتمثل في عدم توافر كافة الحقائق و المعلومات عما سيحدث لاحقا، لذلك فهما كانت مقدرة الإدارة عالية فان هناك دائما احتمال تجاوز النتائج المحققة لما كان متوقعا .

- **الأفراد:** و المقصود هنا تأثير العنصر البشري بسبب تدخلاته في مجريات الأمور، و هذا التدخل قد يزيد من درجة الخطورة ، وهنا نميز بين نوعين من أسباب الخطر الناتجة عن الأفراد و هي:

✓ أسباب إرادية أي تحقق الخطر نتيجة فعل إرادي مقصود و متعمد و الغرض منه

إحداث الضرر أو زيادة حجمه (كالاختيال الداخلي من العاملين)

✓ أسباب لارداية ناتجة عن تحقيق الخطر بشكل عفوي و غير متعمد

- **الإستراتيجية:** ترتبط الإستراتيجية بالقرارات المهمة بالمؤسسة سواء على مستوى المالية أو الإنتاج أو الأفراد أو التسويق و هي ترتبط بالمؤسسة و محاولة التحكم بمصيرها مع تحمل المخاطرة و المنافسة بغرض الوصول إلى الهدف، ذلك أن الإستراتيجية تعني باختيار الطرق و استعمال الوسائل للوصول إلى الأهداف المحددة

- **المنتجات:** تتميز المنتجات بأنها ذات عمر محدد و متسارع مع مستوى التطور التقني و المؤسسة التي تود البقاء مستقبلا هي التي تعد دائمة البحث عن منتجات جديدة مما يؤدي بها إلى تحمل أخطار كبيرة

أن المخاطر المالية جزأ لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي، حيث صارت ملازمة له إلى درجة انه أصبح من الصعب التخلص منها، و ما زاد من حدتها كان نتاج العولمة و الانفتاح على العالم الخارجي و نمو الأسواق المالية والذي زاد من إمكانية حدوثها، لذا وجب اتخاذ الاستراتيجيات اللازمة لإدارتها و التخفيف من حدتها.